

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 44

محمد بن صالح العثيمين

بالرضاع شكت المرضعة؟ هل ارضعت الطفل خمس مرات او اربع مرات ماذا نقول؟ الذي لا لا ريب فيه الاربع والخامسة فيها ريب
فيقول دع الخامسة واقتصر على اربع وحينئذ لا يثبت حكم الرضاعة - 00:00:19

المهم هذا باب واسع لكنه في الحقيقة طريق مستقيم اذا مشى الانسان عليه في حياته حصل على خير كثير تعماريتك الى ما لا يربيك
ذكرنا ان هذا مقيد بما اذا لم يكن وسوساً. وسوساً - 00:00:48

فان كان وسوساً فلا يلتفت اليه وعدم الالتفات الى الوسوس هو ترك لم يربيك الى ما لا يربيك ولهذا قال العلماء رحمهم الله الشك اذا
كثر فلا عبرة به لانه يكون وسوساً - 00:01:10

وعلامه كسرته ان الانسان اذا توظأ لا يكاد يتوضأ الا شك اذا صلي لا يصلي الا شك هذا وسوساً فلا يلتفت اليه وحينئذ يكون قد ترك
ما يربيك الى ما لا الى ما لا يربيك - 00:01:36

طيب انسان اصاب ثوبه نجاسة وغسل وشك هل النجاسة زالت او لم تزول ماذا يصنع يغسلها ثانية لان زوالها الان مشكوك فيه
وعدم زوالها هو الاصل فنقول دع هذا - 00:02:03

شك وارجع الى الاصل واغسلها حتى تتيقن او يغلب على ظنك انها زالت ما يربيك الى ما لا يربيك قال رواه الترمذى والنسائى وقال
الترمذى وحديث حسن صحيح والحديث كما قال الترمذى - 00:02:33

صحيح لكن في الجمع بين كونه حسنة وكونه صحيحاً اشكال لأن المعروف أن الصحيح من الحديث غير الحسن أو ما في
اشكال نعم في اشكال يعني مهما قسموا الاحاديث الى صحيح لذاته وصحيحة لغيره وحسن لذاته وحسن لغيره وضعيف -
00:03:07

فكيف يجمع بين وصفين متناقضين لموصوف واحد. حسن صحيح كيف هذا اجاب العلماء عن ذلك بانه ان كان هذا الحديث جاء من
طريق واحد فمعنى ان الحافظ شك هل بلغ هذا الطريق درجة الصحيح - 00:03:41

او لا زال في درجة الحسن اذا كان من طريق واحد واذا كان المنطلقين فمعنى ذلك ان احد الطريقين صحيح والآخر حسن وحينئذ اذا
سئلتم ايما اقوى ان يوصف الحديث بالصحة - 00:04:07

او بكونه صحيحاً حسنة ان قلت الثاني غلط ان قلت الاول غلط قصر نقول اذا كان من طرفيين ك صحيح حسن اقوى من صحيح وان
كان من طريق واحد فصحيح حسن اضعف من صحيح لأن الحافظ الذي رواه تردد هل بلغ - 00:04:28

درجة الحسن الصحة او لا زال في درجة الحسنة قال الحديث الثاني عشر ايش الفواحش نعم من فوائد هذا الحديث ان الدين
الاسلامي لا يربد من ابنائه ان يكونوا في شك ولا قلق - 00:04:55

لقوله تام يربيك الى ما لا يربيب ومن فوائده انه اذا اردت الطمأنينة والاستراحة فاترك المشكوك فيه واطرحه جانباً لاسيما بعد الفراغ
من العبادة حتى لا يلحقك القلق وقولي لا سيمما بعد الفراغ من العبادة - 00:05:27

لابد ان يمس رجل طاف بالبيت وانتهى وذهب الى مقام ابراهيم ليصلی فشك هل طاف سبعاً او ستة ماذا يصنع لا يصنع شيئاً لا يصنع
شيئاً لان الشك ترعى بعد فراغ العبادة - 00:05:57

الا اذا تيقن انه طاف ستة فيكمل اذا لم تول الفصل مثل اخر رجل انتهى من الصلاة وسلم ثم شك هل صلي ثلاثة ام اربعاً ماذا يصنع لا
تفسد هذا الشك - 00:06:23

الاصل صحة الصلاة ما لم يتيقن انه صلى ثلثا ف يأتي بالرابعة اذا لم يكن الفصل ويسلم ويسجد للسهو ويسلم ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي - 00:06:46

الكلم واختصر له الكلام اختصاراً دع ما لا يربيك الى ما لا يربك لو بنى الانسان عليهما مجلداً ضخماً ما استوعب ما يدلان عليه من العياد المعاني واظن انتهى الوقت الان - 00:07:10

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ثم الحديث كالاتي الدرس الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال - 00:07:34

الله تعالى الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعلى الله وعلى الله وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا - 00:07:50

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لسبق لنا الحديث الذي يعتبر قاعدة عظيمة في الاسلام وهو دع ما يربيك الى ما لا يربك - 00:08:09

يعني اترك الذي تشك فيه الى الامر الذي لا تشك فيه وذكرنا ان هذا يكون في العبادات والمعاملات والنكحة وجميع مسائل العلم. وانه من اعظم الاحاديث ثم قال الحديث الثاني عشر - 00:08:25

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من بحسن اسلام المرء تركضوا ما لا يعنيه - 00:08:44

نعم من حسن اسلام المرء خبر مقدم وترك مبتلى مؤخراً وقوله ما لا يعنيه اي ما لا تتعلق به عن اياته ويهتم به وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيراً او ليصمت - 00:08:58

يشابهه من بعض الوجوه فقوله من حسن اسلام المرء فيه فوائد اولاً ان الاسلام له محسن وهو كذلك وقد الف شيخنا عبدالرحمن بن سعد رحمة الله رسالة في هذا الموضوع محسن الدين الاسلامي - 00:09:28

وكذلك الف الشیخ عبد العزیز بن محمد بن سلمان رسالة في هذا الموضوع ومحاسن الاسلام كلها تجتمع في كلمتين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقولهم ومؤمنات واحدة ان ترك الانسان ما لا يهتم به ولا يتعلق به اموره و حاجاته من حسن اسلامه - 00:09:50

ومن فوائد هذا الحديث ان من اشتغل بما لا يعنيه فان اسلامه ليس بذلك الحسن وهذا يقع كثيراً لبعض الناس تجده يتكلم في اشياء لا تعنيه او يأتي الانسان يسأله عن اشياء لا تعنيه - 00:10:19

ويتدخل فيما لا يعنيه كل هذا يدل على ضعف الاسلام ومن تواطئي هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يتطلب محسن الاسلام فيترك ما لا يعنيه ويستريح لانه اذا اشتغل بأمور لا تهمه ولا تعنيه تعب - 00:10:40

وهل يقال ان هذا يعني ترك الامر بالمعرفة والنفي عن المنكر الجواب لا لأن الامر بالمعرفة والنفي عن المنكر مما يعني الانسان كما قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر - 00:11:06

فلو رأيت انسان على منكر وقلت يا اخي هذا منكر لا يجوز فعله الحق ان يقول هذا لا يعنيك الجواب لا ولو قاله لم يقبل منه لان الامر بالمعرفة والنفي عن المنكر يعني الامة الاسلامية كلها - 00:11:30

كما سمعتم وهل يشمل ذلك ما لا يعنيه مما يتعلق بأمور بيته ك حاجات النساء و حاجات الأطفال او يقال هذا مما لا يعنيه فيجب ان يعلم انهم ليسوا على الجواب الثاني بمعنى ان لا تعرض عن عن ما يكون في بيتك - 00:11:50

من الاهل والصفيان وما اشبه لان هذا يعنيك. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - 00:12:19

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لنفسه رواه البخاري قوله لا يؤمن احدكم اي لا يتم ايمان احدنا فالنفي هنا نفي للكمال وال تمام. وليس نفياً لاصل الایمان - 00:12:43

فان قال قائل ما دليلكم على هذا التأويل الذي فيه صرف الكلام عن ظاهر قلنا دلينا على على هذا ان ذلك العمل لا يخرج به الاسلام من الايمان اي لا يعتبر مرتد - [00:13:09](#)

وانما هو من باب النصيحة فيكون النفي هنا نفيا من كمال الايمان فان قال قائل المستم تمكرون على اهل التأويل تأويله الجواب نحن لا ننكر على اهل التأويل تأويله انما ننكر على اهل التأويل تأويلهم الذي لا دليل عليه - [00:13:29](#)

لانه اذا اذا كان كذلك صار تحريفا وليس تعويلا اما التأويل الذي دل عليه الدليل فانه يعتبر من تفسير الكلام كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في عبد الله ابن عباس اللهم فقهه بالدين وعلمه التأويل - [00:13:53](#)